

1 - باب آداب المشي إلى الصلاة (1) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة نقرأ في كتابي - [00:00:00](#)

اداب المشي الى الصلاة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذا الكتاب جمع فيه الشيخ رحمه الله ما يتعلق باحكام الصلاة الجنائز والزكاة والصيام واما ما يتعلق باحكام الطهارة فقد - [00:00:20](#)

افردها في كتاب مفرد وكذلك ما يتعلق بالحج مفردة في منسك مستقل وبدأ هذا الكتاب باداب المشي الى الصلاة الباب واداب المشي الى الصلاة. ثم لما تناقله الناس سموه بهذا الاسم. والا في الحقيقة هو في احكام العبادات. شامل لجميع احكام العبادات - [00:00:50](#)

قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بدأها بالبسملة اقتداء بكتاب الله العزيز انه مفتتح في بالبسملة سوره كلها واول سورة به التي هي سورة الفاتحة يفتتح بها القرآن مفتحة بالبسملة - [00:01:27](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب كتابا كتبه افتتحه بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم وفي كتاب سليمان عليه السلام الى ملكة سبأ افتتحوا بالبسملة حالتي القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:49](#)

وقيل في تفسير قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها انها المسألة لانها نزلت في سبب ان المشركين لما صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على يوم الحديبية - [00:02:23](#)

على ان يرجع هذا العام ثم يعتمر من العام المقبل كتب الكتاب فقال بسم الله الرحمن الرحيم فاعترضت قريش سهيل بن عمرو موفد موفدهم فاصر الصحابة على البسملة فكتبها النبي صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم - [00:02:43](#)

على عادة العرب في كتابتي باسمك اللهم المهم انها هي البسملة لانها بركة وهي كلمة التقوى مثل لا اله الا الله لا اله الا الله هي كلمة الايمان وكلمة الاسلام وكلمة التقوى والعروة الوثقى - [00:03:10](#)

البسملة لا تدل على تقوى العبد انه تبارك باسم الله وقال بسم الله اي تبركا بكل اسماء الله لان اسم كلمة اسم مفرد مضاف الى لفظ الجلالة الله اي بكل اسماء الله - [00:03:32](#)

ابداً مراد يعني يبدأ في كتابي فاذا اكلت عند الاكل تقول بسم الله اي بسم الله اكل. واذا قرأت تقول بسم الله اي اقرأ واذا كتبت تقول بسم الله اي اكتب. يقدر الفعل بما يناسب الحال - [00:03:55](#)

وهكذا وجاء الامر بها وقيل في معناها بسم الله بركة تبركا واستعانة اي استعين باسماء الله وقال باب اداب المشي الى الصلاة يعني ادب المسلم اذا خرج لاجل لاجل ان يصلي ماذا يقول وماذا يفعل - [00:04:19](#)

قال رحمه الله يسن الخروج اليها متطهرا بخشوع. متطهرا بخشوع لقوله عليه الصلاة والسلام اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة - [00:04:50](#)

هذا الادب الاول وذكر دليله وذكر ان هذا الادب يسن اذا خرج اليها ان يخرج متطهرا وليس المعنى ان الطهارة سنة لا الطهارة للصلاة شرط ولكن المصنف اراد انه يكون يخرج من عند اهله متطهرا - [00:05:16](#)

فلو ان الانسان كان على وضوء فخرج متطهرا هذا هو الواجب. كذلك لو انه خرج من اهله على غير وضوء ثم اذا جاء الى المسجد

يتوضاً كذلك فانه لا حرج لكن الافضل ان يخرج متطهرا من بيته - 00:05:48

هذه الأولى لما جاء في الحديث ان المؤمن اذا توطأ في بيته ثم خرج الى المسجد فخطوة ترفع درجة وخطوة تحط خطيئة ثم قال بخشوع ان يخرج اليها وهو خاشع - 00:06:15

لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي قتادة قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة من رجال يعني رجال دخلوا ولهم صوت ولهم - 00:06:38

صوت في الأرض وزحام فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة او عليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. والحديث في صحيح البخاري - 00:06:54

يأتي بسكينة ووقار كما في الحديث الاخر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة امشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:07:22

هذا يفيد انه يكون على سكينة في خشوع وفي هيئته في نفسه بنفسه يكون في داخله سكينة والوقار في ممشاه لا يكون ممن يتلفت وينظر الى الناس يكون في وقورا في ولا عجلا في مشيته - 00:07:44

ولذلك هذا هو الافضل في حقه ثم ذكر قال وان يقول اذا خرج من بيته ولو لغير الصلاة يعني للصلاة او لغير الصلاة بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:12

هذا الذكر جاء في حديث عثمان عند الامام احمد في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين يخرج بسم الله امنت بالله - 00:08:38

بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله الا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج قال المصنف اللهم يعني ثم يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل - 00:08:59

او اضل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ايضا هذا حديث ورد في سنن ابي داود عن يلعن ام سلمة الترمذي ايضا حديث صحيح - 00:09:21

ان يدعو بهذا الدعاء وهي جمل معدودة. اللهم اني اعوذ بك ان اضل يعني عن الهدى وعن الطريق. او اضل شياطين او ازل عن الصواب او زل يزيغه احد - 00:09:42

او اظلم او اظلم يعني يتعدى على الناس بالظلم او يظلمه احد. يسأل الله ان لا يظلم او اجهل او يجهل علي الجهل والتعدي ايضا على الناس بالكلام ولا ويدعو الله ان لا يجهر على احد ولا احد يجهل عليه - 00:10:00

وهذا من ادعية الخروج الى الصلاة قال وان يمشي اليها هذا هو الادب الرابع الاول ان يتطهر في بيته والثاني ان يخرج اليها بخشوع والثالث ان يقول هذه الادعية عند خروجه من بيته - 00:10:23

من رابع ان يمشي اليها بسكينة ووقار. كما تقدم في الحديث قال اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. يعني تجري او سريع واتوها تمشون وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا - 00:10:48

وما فاتكم فاتموا ما فاتك تكمله وقال عليه الصلاة والسلام اذا ثوب للصلاة يعني اذا اقيمت فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة كما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احذكم - 00:11:10

اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة ما دمت في طريقك للمسجد فانت في الصلاة اجر المصلي فلا تضع ذلك ولذلك قال وعليكم السكينة فعلى هذا يحصر كما في الحديث - 00:11:35

عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما هاتكم اقضوا وكذلك جاء في الحديث ان لا يشبك بين اصابعه اذا خرج الى الصلاة او في المسجد قبل اقامة الصلاة لا يشبك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - 00:12:01

نهى عنه اما بعد الصلاة فلا حرج ثم قال وان يقارب بين خطاه هذا الادب الخامس اذا مشيتي للمسجد تقارب الخطى لماذا لان كثرة الخطى فيها كثرة الحسنات وحط السيئات - 00:12:18

لذلك في الحديث من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احدهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة. فلذلك الافضل ان يقارب بين الخطى ويحتسب الاجر - [00:12:44](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راح الى المسجد او من غدا الى المسجد او راح الى الجنة كلما غدا او راح رواه البخاري - [00:13:06](#)

النزل ضيافة اهل الجنة الكرامة ثم قال المصنف ويقول ايضا من الداعية وهو في مشيه الى المسجد لان تلك الداعية عند الخروج اذا اراد ان يخرج الداعية السابقة اذا اراد ان يخرج من البيت قالها - [00:13:20](#)

الان اذا خرج وسار الى المسجد ويقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج عشرا ولا بطرا ولا رياء وسمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك - [00:13:47](#)

اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت هذا الحديث اخرجه ابن احمد وابن ماجة وغيرهم. واختلف في صحته لكن على فرض صحته - [00:14:06](#)

فان المعنى التوسل الى الله بالاعمال الصالحات التوسل الى الله في الاعمال الصالحة لانها يقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك. ما حق السائلين عليه؟ هو الاجابة لان الله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:14:23](#)

آآ وعدنا بالاجابة وحق السائلين ان يجيبه ان يجيبهم عز وجل قال وبحق ممشاي هذا هذا ممشى الممشى الى المسجد طاعة يجوز التوسل للانسان بطاعته يقول اللهم بصيامي لك بصلاتي لك - [00:14:49](#)

اغفر ذنبي اجب دعائي. لا حرج في هذا كما دلت عليه الايات والنصوص. قال تعالى عن المؤمنين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فكتبنا مع الشاهدين ذكروا ايمانهم توسلوا الى الله بايمانهم واتباعهم للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:09](#)

فاني لم اخرج اشهرا ولا بطرا ولا رياء وسمعة يعني المؤمن اذا كان يعلم من نفسه انه خرج لله لا رياء ولا سمعة فيقول ذلك وهذه لاجل ان يستحضر المصلي انه يصلي لله - [00:15:32](#)

لا لاجل مدح الناس او ثناء الله فاذا قال ذلك وهو صادق فانه يتوسل الى الله بصدقه واخلاصه لكن ينتبه لنفسه لا يكون يقول ما لا يفعل يقول انا خرجت اتقاء مرضاتي طلب مرضاتك لا رياء ولا سمعة وهو - [00:15:53](#)

على خلاف ذلك يخشى عليه من العقوبة. قال عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فاذا يذكر نفسه بالاخلاص لا اشهرا ولا بطرا لا كبرا - [00:16:16](#)

ولا تعاليا على الناس انما خوفا من الله وتواضعا له خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك لماذا الناس تصلي خوفا من الله؟ وتريد ما عنده وما اعد لاوليائه من الحسنات يقول يا ربي اني - [00:16:35](#)

خرجت الى المسجد خوفا من سخطك وطلبا لمرضاتك. فاذا قاله وهو مستحظرا وهو مستحضر لذلك صادق في ذلك فان ذلك يزيد من خشيته لله. لانه يكون مستحضر لا يخرج وهو غافل - [00:16:56](#)

كثير من الناس يخرج وهو نجدها من انفسنا. احيانا بل كثيرا يخرج وهو يتكلم او يخرج وهو كذا او يفكر بامور فما يشعر لكن اذا خرج من بيته وهو مستحضر انه يسأل الله وانه يحتسب اجره عند الله عند الله - [00:17:15](#)

نارية ولا سمعة ولا ولا بطر خرج اتقاء سخط الله وابتغاء مرضات الله فانه يأتي بروح المؤمن يدخل في الصلاة وهو كذلك عند ذلك يحصل الخشوع يثيبه الله ولذلك تنتم الحديث يقول اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:17:39](#)

فان عبادي يرجى ان يستجاب. تصور انك كل مرة تخرج الى المسجد تقول هذا الدعاء اللهم اغفر لي ذنوبي قل اللهم اغفر لي ذنوبي ها لا كل ما تخرج الى المسجد - [00:18:10](#)

يقول هذا الدعاء نسألك ان تنقذنا من النار وان تغفر لي ذنوبي. وانه لا يغفر الذنوب الا انت. الا يستجيب الله لك وانت صادق خارج الى المسجد يستجيب الله لك - [00:18:30](#)

ان الله وعد عباده ان يستجيب له. فكيف لو كررته كل صلاة تقول هذا؟ ابشر بخير عظيم من الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان
يرزقنا الاخلاص وحسن العمل انه جواد كريم ونكمل ان شاء الله تعالى في مجالس تابعة - 00:18:44
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:19:01